أُغْزُوا في سبيل اللّٰه ، من قَاتَل في سبيل اللّٰه فُوَاقَ نَاقَةٍ وجَبَت له الجنة

عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: مَرَّ رجُل من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم بِشِعبٍ فيه عُيَيْنَةٌ من ماء عَذْبَة، فأعْجَبتْه، فقال: لو اعْتَزلت الناس فَأقَمْتُ في هذا الشِّعْبِ، ولنْ أفعل حتى أسْتأذِن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فذَكر ذلك لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فقال: «لا تَفْعَل؛ فإن مُقام أحدِكم في سَبِيل اللّٰه أفضل من صلاته في بيته سَبْعِين عاماً، ألا تُحِبُّونَ أن يَغْفِر اللّٰه لكم، ويدخلكم الجنة؟ اُغْزُوا في سبيل اللّٰه، من قَاتَل في سبيل اللّٰه فُوَاقَ نَاقَةٍ وجَبَت له الجنة».

[حسن] [رواه الترمذي وأحمد]

أن رجلًا من أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وسلم مرَّ بشعب في جَبل، وفي الشِّعْب عَيْنٌ فيها ماء عَذْبٌ، فأعجبته تلك العين وأحب أن يعتزل الناس ويقيم في ذلك المكان يَتَعَبد اللّٰه ويشرب من تلك العين، إلا أنه رضي اللّٰه عنه قال لنْ أفعل حتى أستأذن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فذكر ذلك لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فقال: "لا تفعل" نهاه النبي صلى اللّٰه عليه وسلم عن ذلك؛ لأن الغزو قد وجَبَ عليه، فكان اعتزاله للتطوع معصية لاستلزامه ترك الواجب. ثم قال له: "فإن مُقام أحدِكم في سَبِيل اللّٰه أفضل من صلاته في بيته سَبْعِين عاماً" والمعنى: أن الجهاد في سبيل اللّٰه أفضل من التفرغ للصلاة سبعين عاماً؛ وذلك لأن الجهاد نفعه متعدٍ بخلاف الصلاة، فنفعها قاصر على صاحب العبادة. "ألا تُحِبُّونَ أن يَغْفِر اللّٰه لكم، ويدخلكم الجنة؟!" أي: إذا كنتم تحبون أن يَغْفِر اللّٰه لكم ذنوبكم ويدخلكم الجنة، فعليكم بالغزو في سبيل اللّٰه تعالى ، صابرين محتسبين. ثم بين فضله، بقوله: "من قَاتل في سبيل اللّٰه فُوَاقَ نَاقَةٍ وجَبَت له الجنة" أي: من قاتل في سبيل اللّٰه تعالى لإعلاء كلمته وجبت له الجنة ولو كانت مشاركته في القتال مدة يسيرة.

معاني الكلمات

بشعب الشعب : الطريق في الجبل.

عيينة عين صغيرة.

عَذْبة طيبة.

اعتزلت الناس تركت الاختلاط بهم.

مقام قيام.

الفواق ما بين الحَلْبَتَيْنِ.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/3723